**كيف أحفظ القرآن الكريم**

**إعداد**

**السيد عبدالفتاح البلقاسي**

**مدرس القرآن الكريم بالمركز الخيري للقرآن وعلومه وحلقات جامع الراجحي بالرياض**

**راجعه وقدم له الشيخ**

**د/ سعيد بن وهف بن علي القحطاني**

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة فضيلة الشيخ الدكتور/سعيد بن وهف القحطاني حفظه الله

الداعية بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

وإمام جامع الأمير بندر بن محمد بن عبد العزيز آل سعود

بالمملكة العربية السعودية

بسمِ الله الرّحمن الرّحيم ، الحَمد للهِ وحْدَه ،والصّلاةُ والسّلامُ عَلى مَن لا نَبيَّ بَعده أمَّــــــا بعدُ: فقد قَرأتُ التوجيـهَات والاقتراحَات ، والتوصِيات التي كــَـتبهَا الشــــــيخ : السّيد عَبد الفتاح البلقاسِـيّ وعَنْوَنها ب : كيفَ أحفظُ القـُـــــــرآنَ الكَريمِ

فوَجدتُها كَلمَات مُفيدَة ، جَعَلها اللهُ مِن العِلمِ النَّافعِ لكَاتبهَا ، فقَد بَذلَ جهْداً يُشكر ُعليهِ ، وأسألُ اللهَ أن يُوفقَ الجميعَ للعلم ِالنافعِ والعَملِ الصَّالِحِ وصَلى اللهُ وسَلم عَلى نبيِّنا مُحمّدٍ بن عبد اللهِ وعَـــــلى آلهِ وأصْحَابهِ أجمَعينَ .

كتبه

الفقير إلى عفو ربه

د/سعيد بن علي بن وهف القحطاني

المقدمة

إنّ الحمد للهِ , نحمده ونستعينُه ونستغفره ونعُــوذ باللهِ مــن شُرور أنفسنا وسيئاتِ أعمالنَا من يهْــــده اللهُ فلا مُضل له ومن يُضلل فلا هَاديَ له, وأشــهدُ أن لّا إلَه إلا اللهُ وَحدهُ لا شَريكَ له ُ, وأشهد أنّ محَمداً عبدهُ ورسولهُ , صلّى الله عليهِ وعَـلى آلـــهِ وأصحابِه ومَن تبِعهم بإحسانٍ إلى يومِ الدينِ وســــــلِّم تسليماً كثيراً أما بعدُ :

فحفظُ القرآنِ أمنيةٌ يتمنّاها كلُ مسلمٍ . لأنهُ كلام اللهِ ووحيِه لنبيّه - صَلى اللهُ عليهِ وسَلَّم- وهُو المعجزةُ الكبْرى التي تحدَّى اللهُ بِهَا الإنسَ والــجنَ , وفيه الهدايةُ للتي هِي أقْومُ , والنُّور الذي يَهــدِي الحَيارَى فِي دَياجِير ظلامِهم وهُو الشٍّفاءُ لمَا فِي الصُدور وأحسنُ الحديثِ من تمَسّك بهِ نجَا وهُدي إلى صِراطٍ مُستقيمٍ وَرَقَى في درجاتِ النّعيم وَمن أعرضَ عنهُ هلَك وهَوَى فِي دَرَكاتِ الجحِيم . ولِحـــافظِ القُرآنِ الذي يعملُ بـهِ أجرٌ عظيمُ , فهُو كالأتْرُجَّة ريحُها طيبٌ وطعمُها طيبٌ , وسببٌ لنـجَاتِه فِـي الدنيا والآخرة , وهو مُتأسيٌ بالنبيّ الكرِيم – صَلَّى اللهُ عليهِ وسلّم - ومِن أهلِ اللِه وخاصَّته وهُو مع السَّفرةِ الكِرامِ البرَرَة كما ثَبت في الصَّحيحِ عن عَائشة أمُّ المؤمنين - رَضِي الله عنهَا- (مَثلُ الذي يَقرأُ القرآنَ ، وهُو حَافـــظٌ لَه ، مَع السَّفرة الكِرَام البَرَرَة ، ومثلُ الذِي يَقرأُ القرآنَ، وهُو يتَعَاهَدُه ، وهُو عليِه شَديدٌ ، فلَه أجـْـرَان ) **[[1]](#footnote-1)** لِذلكَ عمَدتُ بتوفيقٍ منَ اللِه وعَونِهِ إلى هذهِ الرِّسالة المُختَصَرة (كيفَ أحفظُ القرآنَ الكريم ؟) وجَمعتُ فيهَا مَا تيسّر جَمعُه لِتكونَ عَوناً لِمن أرَاد أنْ تَنـجَلِي بصِيرتَه وتَتفتّح قَرِيحَته ويَزْكو عَقلَه بنوِر كتابِ اللهِ . لأننَا نحتاجُ دَومَاً إلى الحِفظِ والمُراجَعةِ المستَمرةِ حَتى لا ينفلِتَ مِن صُدورِنا , وحَتى لا يتسَـلل اليأسُ إلى العقولِ بأنّ الحِفظَ شَاقُ وأنّ الطّريقَ طــَويل فأزُفُّ إليكُم هَذه البِشارة حَتى تَكونَ زاداً ومعيناً لكُم فِي رحلتِكم مَع كتابِ اللهِ , وهذهِ البشَرى هِي قولُ اللهِ – عـَـزّ وَجلَّ - : ( وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ) القمر: ١٧ فـهَل مـِن مُتـذكِّر لِلآيات , ملقٍ ذِهــْـنه وفِكرته لمَا يأتيهِ منهَا , فإنّها فِي غايةِ البـَـيانِ واليُــسرِ . فَكَم مِن أُناسٍ حفِـظوهُ وهُم صِغارٌ بَل وبعدَ ما تَعـدَّوا الأربــعينَ - وهـــُم كثيرٌ وبيننَا الآن وللهِ الحمد , قَال عُــمر بنُ الخـطّاب – رضِي اللهُ عنهُ - : تَفقَّهُوا قبلَ أن تَسُودوا. قًال أبو عبد اللهِ البُخاريّ : وبـــعدَ أنْ تَسُـودوا فَقَد تعلَّم أصحابَ النبِي – صَلَّى اللهُ عَليهِ وسَلَّم - فِـي كِبَرِ سِنِّهم . وَدُونَكم أحـبَّتي هَذه الثِّمارُ اليَانـعَة والبُدورُ الزَّاهِرةُ لِتكونَ زاداً وضِياءً تستضيئونَ بِه بينَ الحـــينِ والآخَر, وكُلُّها أسبَـابٌ تُعينُ عَلى حِفظ كِتابِ اللهِ , فَلا نـعتمد عَلى الأسبابِ ونترُك التَّوكلَ عَلى اللهِ فاللَّه بيــدِه الخــــــــــيرُ كـــــــــلهُ وإليْـــــــــــه يُرجعُ الأمُـــر كله ,

وَأتوجَّه بالـدُّعاءِ إلى اللِه لشيخِي فضِيلة الشَّيخ هاشِم عبدالسـَّلام - رَحِمهُ الله - أنْ يَتـغَمده رَبي بواسـِِع رحْمتِه , وَأن يَحفـظَ شيخِي أبا أنس فضِيلة الشَّـيخ عِـمَاد محمّد خــَليفة – حَفظه الله - , والشُّكر موصــولٌ لشيخنَا أبي عَبـدالًّرحمَن فضِيلة الشَّـيخ محمُود الملاّح - وفَّقه الله - على مَا بذلهُ من نُصـحٍ وتوجِيه, سَائـلاً المولى – عزوجل - بأسمـَــائه الحسْـنى وصِفاته العــُلى أنْ يكـونَ هَذا الـعمل خَالـصاً لِوجـهه الكَريم يومَ لا يــَـنفعُ مالٌ وَلا بنونَ إلا مَن أتى اللهَ بقلبٍ سليم , وأنْ يـنفعَ بــها كلُ قارئٍ وكــلُ سامعٍ إنهُ سَــــــــــميعٌ قــــــــريبٌ مجـــــــــيبُ الدُّعَـــــــــــــــــــاء .

عقِيدَةُ المسلمِ في القرآنِ الكريمِ

القرآنُ الكريمُ : كلامُ اللهِ تعَالى حقيقةً غيرُ مخلوقٍ , وهُو المحــْفوظُ فِي الصّـُدورِ,المَقروءِ بالألسُنِ ,المَكتوبُ فِى المصَاحِفِ , المَسْموعُ بِالآذانِ , المَنقُولُ إلينَا نــقلاً مُتَواتِراً مِنَ الفاتـِحَةِ إلى النّاسِ , قَالَه اللهُ صَوتًا و حَرفًا، مِنه ُبدأَ وإليهِ يَعُودُ , وليسَ حِكايةً أو عِبارَةً كمَا تَزعُم بعضُ فرقِ الضَّلالِ ، ونُثبــتُ للهِ الكلامَ والنداء َوالقـولَ والحديثَ والنّجِيَّ فَهُو يتكـلمُ إذا شَاء ومَتى شَاء كيـفَ شاء بمَا شَاءَ , أنْزلـَه اللهُ – تَعالى - عَلى رسُولِه محمَّد - صَلى اللهُ عـَـليه وسلَّم – ليـكونَ مَنهــجَ حياةٍ قال تعَالى ) : ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ(  البقرة: ٢ , وهَـذا الكِتاب أنزَلهُ اللهُ لينذرَ مَنْ كاَن حَيًا ويـَحِقَ القولُ عَلى الكَافِرين, وَتَعَبّـَدنَا اللهُ - عزَّ وجلَّ - بِتلاوتِه والعملَ بِه فـــَحَريٌ بِنا أنْ نَهتمَ بِه تَدَبُّراً وتِلاوَةً وحِفظًا وتَجْـويدًا وعَملاً وتَحَاكُمًا واستِشْفاَءً نســألُ اللهَ أنْ يكونَ شَفِيعًا لنَا يَومَ القِيامَـة وألَّا يَجعـلناَ مِمن هَجــَروُه ونَبذُوه كمَا قَال اللهُ - عزَّ وجلّ- فيمــَـن هَجَرَه [[2]](#footnote-2) : (وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا(  الفرقان: ٣٠ وَيـجبُ عَلي منْ يـُـريدُ حـفظَ القُرآنِ أنْ يُصَحِّحَ عَقيدتَه ويُنَقِيها من الشِّرك أَوَّلاً فَــلا يَقبــلُ اللهُ عَملاً مَع الشِّركِ قـال تعــَـالى :)  وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْــكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْـلِكَ لَئِنْ أَشْـرَكْتَ لَيَحْبَــطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (الزمر56 , وهَذا الخِطابُ للنَّبيِّ – صَلَّى اللهُ عَليه وسلَّم – فـما بالُنا بمـَــنْ دُونَه ؟ فَلا يَليقُ بقَــارئِ القُرآنِ أنْ يأَتيَ بشَيء مِن الشِّرك أوْ مَا مِن شَأنِه أنْ يـَـقدحَ فِي توحِيده وعقيدتهِ , ويُرْجَـعُ فِي هَذا إلى كُتُــبِ العـَقيدةِ مِثل : فتحُ المجِيدِ والعقِيدةُ الواسِطيَّة وشُروحهمَا .

وَمِن الطُرُق وَالآدَاب التي تُعينُ عَلى حِفظ القُرآنِ وإتقَانِه بِإذن اللهِ -عَزَّ وجَلَّ-عَــلى النَّحو التَالِي :

(أولاً) الإخْلاص: قَبولُ العملِ ومرَدُّه إلَى الإخـْلاصِ وَالمُتَابعَة قاَل تعاَلى :) وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعـْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَـفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّـلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّـمَةِ  ) البينة: ٥ ، فنــَحفَظ القرآنَ الكَريمِ ابتِغَاء مَرضَات الله ِ, وَرِفعةً للدَّرجَاتِ يومَ القِيامَة ِوأن يشْفَع لنَا - عزَّ وجــلَّ - ويُدخِـلنَا جنَّتَهُ , وقَـد ثبَت أنَّ الصـِّيامَ والــقُرآن يَشْفعَانِ للـعَبدِ يومَ القيامَة كمَا صَـحَّ فِي حديث عبد اللهِ بن عَمرو- رضِى اللهُ عنْهـُما - أنَّ رسولَ اللهِ - صَلى اللهُ عليه وسَلم - قَال : (الصِّيامُ والقرآنُ يشفعانِ للـعَبدِ يومَ القيامةِ يقولُ الصِّـيامُ أيْ ربِّ منعتُه الطَّـعامَ والشَّهـَوات بالنَّهار فشفِّعني فيه ويقولُ القرآنُ : أيّ ربِّ منعتُه النَّومَ باللَّيلِ فشفِّعني فيه قال فيشـفعان) [[3]](#footnote-3) **،** فنُجِدد النيَّة ونُصَــحِحَ الطَوِيَّة فَقد ثبَتَ فِي الصَحـيحِ عَن عُمر بن الخطَّابِ – رضِي اللهُ عنْه – قَال : سمِـعْتُ رسـولَ اللهِ- صلَّى اللهُ عليه وسلَّم - يقولُ : ( إنما الأعـمالُ بالنيات ، وإنمَـا لكلِ امْرِئٍ مَا نوى، فمَن كانتْ هجرتُه إلى اللهِ ورسولِه، فهجرتُه إلى اللهِ ورسـولِه، ومَن كانتْ هجرتُه لدنيا يُصيبُها، أو امرأةٍ يتزوجُها، فهجرتُه إلى مَا هاجَر إليه) **.[[4]](#footnote-4)** ولْنحْذر كلَّ الحَذرِ مِن أنْ نكونَ مِن أول مَا تُسعَّر بِهمُ النَّار \_أعَاذنِي اللهُ وإيَّاكُـم منهَا - عن أبي هريرة - رضِي اللهُ عنهُ - قَال : قــَـال رسولُ اللهِ - صَلى اللهُ عليهِ وسَّلم: (إنَّ أولَ الـناسِ يُقضى يومَ القيامَةِ علـيْه ، رجُلٌ استُشهِد. فأُتِىَ به فعَــرَّفه نِعَمَـه فَعرَفها. قال: فما عمِلتَ فيها ؟ قال: قاتـَلتُ فِيكَ حتى استُشهِدتُ. قال: كذَبتَ. ولكنَّكَ قاتَلتَ لِأَنْ يُقالَ جَريءٌ. فقد قيـل. ثم أُمِرَ به فسُحِب عَلى وجهِه حَتى أُلقِيَ في النارِ.ورجُلٌ تعلَّم العِـلمَ وعلَّمه وقرَأ القرآنَ. فأُتِيَ به. فَعرَّفه نِعَمَه فعرَفها. قال: فما عمِلتَ فيـها ؟ قال: تعلَّمتُ العِلمَ وعلَّمـتُه وقـرَأتُ فيكَ القرآنَ.قال:كذَبتَ ولكنَّكَ تعلَّمتَ العِلمَ لِيُقالَ عالِمٌ.وقرَأتُ القُرآنَ لِيُقالَ هو قـَـارِئٌ. فقد قيل.ثُم أُمِر بِه فسُحِبَ على وجهِه حتى أُلقِي في النارِ.ورجُلٌ وسَّع اللهُ عليه وأعطاه مِن أصنافِ المالِ كلِّه.فأتَى به فعرَّفه نِعَمَه فعرَفها.قال:فما عمِلتَ فيها ؟ قال: ما ترَكتُ مِن سبيلٍ تُحِبُّ أنْ يُنفَقَ فيها إلَّا أنفَقتُ فيها لكَ. قال: كذَبتَ. ولكنَّكَ فعَلتَ لِيُـقالَ هو جَوَادٌ. فقد قيل. ثم أُمِر به فسُحِب على وجهِه. ثم أُلقِي في النار) [[5]](#footnote-5)

(ثانياً) التَّقوى : وتَقوى اللهِ - عزَّ وجلَّ - سببٌ مِن الأسْبابِ المُعينة عَلى الحِفظ فَلا فَهم ولا حِفظ وَلا عِلم إلا بِتوفيقٍ منْه سُبحَانه فاجْعل بينَك وبينَ مَا حرَّم اللهُ وقايةً تُفلِح فِي الدَّارين بِإذنِ اللهِ . (وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ) البقرة: ٢٨٢  يَا أَيُّهَا الَّذِيـنَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُــولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَـيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّــهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ  ) الحديد: ٢٨ ) سُبْحَـانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّـكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ) البقرة: ٣٢

وتقْوى اللهِ: هِي القيامُ بِجمــِـيعِ الواجبَات والمُستحبَّات والابتـعَاد عَن جَمــيع المَعاصِي والمَكروهَات أو فِعل المـَـأمورِ وتَركِ المَــحظُورِ وأنْ تجعلَ بينكَ وبينَ مَا حرَّم اللهُ وقايَة. (ثالثاً) تَركُ المعاصِي والذنُوب : فإنَّ الذنوبَ والمَعاصِي تَضُر, وضَررُها فِي القلوبِ ضَررُ الســمُومِ فِي الأبْدان، وهَل فِي الدنيَا والآخِرة شُرورٌ وداءٌ إلا سببُه الذنـُـوب والمعَاصي؟ فمَا الذي أخــرجَ الأبوينِ مِن الجنَّة دَار اللــذَة والنَّعيم ِوالبهجةِ والسُّرورِ إلى دَار الألَمِ وَالأحْــزَانِ والمصَائبِ؟ ومَا الذي أخرجَ إبليسَ مِن مَلكوت السَّمواتِ والأرْض وطَردَه ولَـعَنه وَبُدِّل بالقُربِ بُعدًا، وبالرحمَة لعْنةً، وبالجمالِ قُبـحًا، وبالجنةِ ناراً تَلظى، وبالإيــمَانِ كُفرًا، وبمُوالاة الوَّلي الغنيِّ الحميدِ أعظمَ عداوةً ومشَاقةً ، فهَان عَلى اللهِ وسقـطَ مِن رحمةِ اللهِ ، فصَار قَوَادَاً لكلِ فَاسقٍ ومُجرمٍ ؟ ومًا الذي أغرقَ أهْلَ الأرضِ كُلـهمْ حـَـتى علا الماءُ فوقَ رؤوسِ الجبـَـالِ (وهُم قومُ نوح) ؟ ومًا الذي سلـَّـط الرِّيح العَقيم عَلى قوم عَاد حَتى ألقَتهُم موتَى عَلى وجْه الأرضِ كأنَّهم أعجُاز نخلٍ خاوية، ودمَّرت مـَـا مرَّت عَليه مِن ديَارِهم وزروعِـهم ودَوابِّهم حَتى صَاروا عِـبرةً للأمَم إلى يـَوم القيامةِ؟ ومَا الذي أرسَل عَلى قَوم ثمُود الصَّيحةَ حَتى قُطِـعَتْ قلوبُـهم في أجوافـِهم ومَاتوا عَن آخِرهِم؟ ومَا الذي رفَع قُـرَى اللوطيَّة حَتى سَمعت المَلائكة نبيحَ كِلابهـم ثُمَّ قَلــَـبَهَا عليهم فجعَل عاَليَها سَافلهَا ، فأهْلكهُم جَميعًاً ثُمَّ أتْبَعَهُم حِجــَارةً من سِجيلِ السَّماء ؟ ومَا الذي أرسَل عَلى قَوم شُعـيبَ سحابَ العذابِ كالظُلـلِ فلمَّا صَـار فوقَ رُؤوسِهم أمطَر عَليهم نَارًا تلظى ؟ ومـَـا الذي أغرقَ فرعونَ وقَومه في البـحرِ ثُمَّ نُقـِلَتْ أرواحُهم إلى جَــــــــــهنم ،فالأجسَاد للغَرقِ ,والأروَاحُ للـحَرقِ؟ ومَا الذي خَسفَ بقارونَ ودَاره ومَاله وأهْله ؟ وما الذي أهــلك القرونَ من بعدِ نوح بأنواعِ العقوباتِ ودمَّرها تدميرًا ؟ وما الذي أهْلكَ قومَ صــَالح َبالصَّيحةِ حَتى خُمدُوا عَن آخِرهم ؟ ومَا الذي بَعثَ عَلى بني إسْرائيلَ قَوماً أولي بأسٍ شَديدٍ فَجاَسوا خِلال الدِيارِ وَقتلوا الرِّجَال وسَبَوا النّـِساَء ؟إنها الذنوب والمــعاصي ؛ فَهِي سَببٌ فِي حِرمانِ العِلمِ، وضِيقِ الرِّزقِ ، والبُغــْـض فِي قُلوبِ الخَـلقِ وإنَّ العَبدَ ليُحرَم الرزْقَ بالذنبِ يُصيبُه , وقَال ابـنُ مسعودٍ - رضِي اللهُ عنْه ُ- : إنَّ الرَّجلَ ليَنسَى العِلمَ يَعلمُه بالذنبِ يَعمَلُه , والقلبُ وِعــَـاء ُالحفظِ والفَهم ؛ ِفاحرص عَلى طَهارتِه بتَخلِيتِه مِن المِعاصِي والمُنكَراتِ وتَحْليتِه بتَحقيقِ التَّوحيدِ وَالطَّــــاعاَتِ ليَتلقَّى كَلامَ اللهِ - عزَّ وجلَّ- باَرِئ الأرضِ والسَّـمــوَات ؛ فَنُورُ العـلمِ تُطفِئُه ظُلمة َالمعصية ِ؛ فَاحرِصوا رَحمَنِي اللهُ وإيَّاكم عَلى البُعدِ عَن المَــعاصِي ومُحقَّرات الذُّنوبِ ؛ فَإنَّهَا تَجتمعُ عَلى المَرءِ فتُهلِكَه ُ.

رأيتُ الذنُوبَ تُميتُ القلُوبَ وَقَد يُورثُ الذلَ إدمَانُها

وَتركُ الذنوبِ حياةُ القلُوبِ وخَيرٌ لنفسِك عِصيَانُها.

فالحذرَ الحذرَ مِن الذنوبِ , وبخَاصَّة ذنوبُ الخلواتِ , عَن ثوبانَ – رضِـي اللهُ عنهُ – عن النبيِّ – صَلى اللهُ عَليه وسَلم- قَالَ : لأعْلَمَن أقوامًا مِن أُمتى يأَتون يومَ القيامةِ بِحسناتٍ أمثَال جِبالَ تِهامةٍ بيضَاءَ , فيجعلُها الله – عزَّوجلَّ – هَباءً مَنثورًا. قـــَـالَ ثَوباَنُ : يا رسولَ اللـهِ : صِفْهُم لنَا , جَلًهِم لنَا , لا نكون منْهُم ونحنُ لا نَعلم , قـال: أمَا أنَّهم إخْوانـُكم مِن جلدكُم , ويَأخُذون مِن الليلِ مَا تأخُذون , ولكنَّهم أقْـــوامٌ إذَا خلوا بمحارم الله انتهكوها [[6]](#footnote-6).

ويُرجَعُ فِى هذا البَاب إلَى كِتاب : الجَوابُ الكَافِي لِمنْ سَألَ عَن الدَّواءِ الشَّافِي لابنِ القيِّم - رحمه الله- فإنَّهُ شَافٍ بِإذنِ اللهِ لِمَن وعَاهُ وعَمِل بِما فِيهِ بِصِدقٍ , نسْألُ اللهَ أنْ يُخلَص نِيَاتنَا , ويُباَركَ فِي أعْماَلناَ وأعمَارِنا ويُحسنَ خَاتِمتنَا

(رابعاً ) الدُّعاء:

وهُو عبادةٌ وصرفُها للهِ توحيدٌ ولِغيرِه شـركٌ ؛ فَعلينَا أنْ نتضَّرع إلى اللهِ بالدُّعاءِ فقَد قَال – جلَّ وعـز- : (وَقَـالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ) غافر 60 ، ونَدعوهُ دعَاءَ المضطرِّينَ فِي أوقـَـاتِ الإجَابَةِ بينَ الأذانِ والإقامةِ , وأوقاتِ السَّحَرِ, وآخرُ سـاعةٍ مِن يومِ الجُمُعَةِ ، وأدبَـارُ الصَّلواتِ , وفي أمَاكنَ الإجابَة أيضًـا عندَ الصَّفا والمَروةِ والطَّواف وفِي يومِ عَرفَة عسَى اللهُ أنْ يُيسِّرلنَا حِفـظ كتَابه والعملَ بِه, ونَدعوهُ بِخـُضـوعٍ وانكِسَارٍ؛ فالخَيرُ بِيَدهِ سبْحَانَه قال تعَالى: ( سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى  ) الأعلى : ٦ ، فهُو الذي بِيدهِ الحـفظ وعَــدمَ النــِّسيانِ ومَن أدمـَن طَرق َالبابِ يُوشِكُ أنْ يُفتحَ لَه , وسِــهامُ الليلِ لا تُخطِئ , واللهُ يَغفرُ للمستغفرينَ , ويُجيبُ الدَّاعِين , قَال تعَالى : (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيـبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَـانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ(  البقرة: ١٨٦

(خامساً) اختيارُ الوقتُ المناسبِ:

كثيرُ مِن الأوقا تِ تضيعُ والعمرُ ينسحب ُمِن تحْت أقدامِنا بلِا شُعورٍ أو وعْـيٍ فتضيعُ فيمًـا لا يَعودُ عَلينا بالنفعِ وربمَا جَلسْنـا لتصفُح المَواقِعَ الإلكترونيةِ وجَلسنَا فِي مجالسِ اللغْو والقِيل والقَال بِالسَّاعاتِ الطُوال وثقُلت عَلينا سَاعة القرآنِ والـذكْرِ ومناجَاة الكبيرِ المتعال ؛ فليراجِع كلٌ مِّنَا نفسَه ويسألُهَا سُؤالَ المشفـقِ الوَجِل أيُّهمَا يَفتحُ أكثرالقرآن أم الجهاز؟ وإنَّا للهِ وإنَّا إليهِ راجِـعونَ ) فَأَقِمْ وَجْهَـكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصّـَدَّعُونَ) الروم: ٤٣، والنـَّـفسُ لهَا إقبَالٌ وإدِبارٌ ؛ فاغـتَنم الأوقاتَ فِي طاعةِ اللهِ واخـْــتَر الوقتَ المُناسِب َوالأصْفى للـذهنِ للحِفظِ والمناجَاةِ والتَّضـرُّع مثل : وقتُ السَّحَرِ, وبعْد صَلاة الفجرِ، أو العَصرِ، أو قبلَ النومِ ... أو غير ذلك مِن الأوقاتِ التي يَصـفُو فيهَا الذهْن ويحضُر فيهَا القلب وكلٌ حَسـبَ حَالِه. واجعَل هَذا الوَقـت هـُـوَ أحبُ الأوقــاتِ إليكَ بلْ من الدنيَا ومَا فيهَا فتُفرِّغ فيهَا نفسـَك ، وتَقـطَـعُ شواغلك لتحقيقِ مَـا تتَـمناهُ فهَذا المشْروع - حِفظُ القرآنِ – هُــو رأسُ مَالك فاجعلْه أولَ أولويَّاتك وأصْـفَى سَاعاَتك وليكُـن هَذا الوقت خَيرٌ عِندكَ مِن الزَّوجةِ والــولدِ والصَّديقِ والطَّعامِ والشَّرابِ، وَلا نَنسَى أننَا مَسؤولونَ عنِ العُمرِ ولا تَزولَا قَدمَا عبدٍ يومَ القيامةِ حَتى يُسألَ عَن أربَع ، فبَادِروا وسَارعُوا قبلَ فواتِ الأوانِ .

(سادساً) الهِمَة العاليَة : فالهمةُ العاليةُ من أعظمِ الأسبابِ فِي عَمليةِ الحِفظِ ؛ كيفَ لا ؟ ونريدُ أنْ يُحلى وَالدَانا بتاجِ الوقَارِ, ونُريدُ حَسناتٍ مَاحياتٍ للسيئاتِ رافعةٍ للدرجاتِ ، وأن نُعــَانقَ فِي الفردوسِ أبكَاراً، ونُريدُ أنْ نَرقَى فِي دَرجِ الجِنــَـــانِ ونَتلذذ بنداءِ الرَّحمن كمَا قَال عبد الله بن عَمرو- رضِي اللهُ عنهما- : عَن النَّبي - صلّى اللهُ عَليه وسَلم – قــال : (يُقالُ لصَاحبِ القرآنِ اقَرأْ وارْتقِ ورتِّلْ كما كنتَ تُرتِّلُ في الدنيَا فإنَّ منزلَك عِند آخرِ آيةٍ تقرؤُها) **[[7]](#footnote-7) ،** ونُريدُ اللحَاقَ بالسَّفرةِ الكرامِ البررةِ ...." فَشَمِروا عَن سَاعِد الجِدَّ فَكمْ مِن هِمةٍ أيقظتْ أمَّة .

ومَن يَتهَيب صُعودَ الجبالِ يَعـــِــش أبدَ الدهِر بَينَ الحُفَر.

فَعـــَليكَ بالعزيمةِ والمداومةِ وَلو آياتٍ يسيرةٍ وأحبُ الأعمالِ إلى اللهِ أدوَمُها وإنْ قَل وأُحذرْ نفسِي وإيَّاكُم مِن التَّسويفِ فإنَّها شـَجرةٌ لا تنبتُ إلا ليتَ أو لعلَّ ومُعظمُ تَحسُّر أهلِ النارِ مِن "سَوف" .ومِن المَراجع المفـِـيدة فِى هَذا الباب: كتابُ صَلاحُ الأمة ِفي عُلو الهمَّةِ للشَّيخ سَيد العفَّانيِّ وعُلُو الهمَّة للشــَّــيخ مُحمِّد بن إبراهِيم الحَمَد...

(سابعاً) الغِذَاء : الغذاءُ لهُ أثرٌ فِي عَمــليِّة الحِفظ فهُناكَ بعضُ المأكُولاتِ التي تُؤثرُ سَلبًا عَلـى الحِفظ ويَحسُن الابتعاد عنْهَا , كَمَا يُفضلُ البُعدُ عن الشِّــبَع عَلى وجِه العُموم ِفإنَّ البِطْنةُ تُذهِبُ الفِطنة , والمحافظةُ عَلى الهَدي القـُـرآنيِّ والنَّبويِّ بعَدمِ الإسرافِ فِي المأكلِ والمَشربِ ، والحِرصُ عَلى بعضِ المَأكولاتِ التي تُزيدُ مِن الحِفظ وتقويةِ الـذاكِرة , ويُرجَعُ في ذلك إلى أهْلِ الاختصَاص( فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) الأنبياء7

(ثامناً) التركيزُ واختيَار المكانِ المناسبِ : فالإنسانُ فِي بِدايةِ الحفظِ تكونُ نسبةُ التركيزِعاليةً , ثُمَّ تَقـِـلُّ شَيئاً فشَيئاً ويَلزمُها استعادةَ النَّشَاطِ كُل نِصْف سَـاعة , وعَليه فَقُم وتَحَرك أثنـَـاء الحِـفظ وَلا نُشغل النَّظرَ بِغَيرِ رَسمِ المُصحَفِ حَتى لا يَتشـَـتَتْ الانتبَاه ولَو كنتُم في مكــانٍ مغلقٍ فَنحــَـاول تَجديدَ التَّهويةِ كل سَاعة أو الجُلوس فِي مَكانٍ جيدٍ التَّهوية ؛ واحْرصُوا كل الحِرصِ على أنْ تشتركَ جَميعَ الحــَواسِ فِي الحِفظ فاللسانُ ينطقُ والعينُ تنظرُ والقلبُ يعقلُ واليدُ تكتبُ , وقَبل هَذا وَذاك مُراعاة آدابَ التــِّـلاوةِ كالطَّهارة وهـَــــذا أَدعَى وأقربُ إلى الانتفاعِ والخشوعِ , والطَّـهارةُ تشملُ طهارةَ البدنِ والمَكانِ واللـبَاس والفمُ بالسِّواكِ , وليسَ للجوَّال أوالهَاتِف وجُود أثنَاء الحِفظ كمَا هُو مَعلومٌ .

(تاسعاً) تحديدُ المقدارُ اليَوميّ : ولنبدَأ مَعاً في تحديدِ المـِـقدارِ وهُو يختلفُ من شَخصٍ لآخَر فهُناكَ أشخاصٌ يَستطيعونَ حفظَ آيةٍ أو اثنتينِ أو أربَع أو وَجهٍ أو ربع أو يـَزيد أو يَقِل، ومن هـَدي السَّلفِ أنَّهُم كَانوا يأَخُذونَ القــرآنَ عَشراً عَشراً، فَلا يبرحُون هذه العَشر حَتى يعلَموا حَلالها وحَرامهَا وأمْرها ونهْيها ويعمَلوا بِهن كمَا قال التابعيُ الجـليل أبو عَـبد الرَّحمن السُلميّ. وبِهذا الهَدى نَختـمُ القرآنَ فِي أقل مِن عاَم ونِصـف - إن شاء الله - وفضلُ اللهِ واسعٌ , وفِي هَذا أُؤكِد عـلى عَدم التَّسرع والتأنِّي في تَحـديدِ المِقدارِ لأنَّ مَن تَعَجَّل الشئَ قـبلَ أوانِه عُوقبَ بحِرمَانه ؛ لأنهُ بالإمْكاَن فِي الأيَّام الأولَـى تُحَدِّد لنفسِك رُبعَاً فِي اليومِ وتستمُرعَلى ذلِكَ فتَرة ثُمَّ نَخُورُ ونَضعُف ونَتركَ الحفظِ بالكلية ، ومَا حُفظ سَريعاً نُسِي سَريعاً إلا أنْ يُرزقَ المرءُ توفِيقاً وسَداداً ويُكرِّرمحْـفوظَه ويُراجعَة فإنّ ذلك أَدعى إلَى نَجاحِ مشْرُوعه وتَحديِده للمقدَارِ الـذي حَدَّده ُ, وعَلي أيِ الأحْوالِ فَكَم مِن أيامٍ مَضـت دُون حِفظ , فلنَـبدأ مِن اليومِ ولنتْركَ وسـَـاوسَ الشَّيطانِ واللهُ الموفقُ والمستعانُ ( وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمـتِهِ مَنْ يَشَـاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ) البقرة: 105.

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| جدول لحساب المدة الزمنية اللازمة لحفظ القرآن الكريم | | | | | | | |
| مقدار الحفظ اليومي | مدة حفظ القرآن كاملاً | | | مقدار الحفظ اليومي | مدة حفظ القرآن كاملاً | | |
| سنة | شهر | يوم | سنة | شهر | يوم |
| آيةواحدة | 17 | 7 | 9 | 12 آية | 1 | 5 | 15 |
| آيتان | 8 | 9 | 18 | 13 آية | 1 | 4 | 6 |
| 3 آيات | 5 | 10 | 12 | 14 آية | 1 | 3 | - |
| 4 آيات | 4 | 4 | 24 | 15 آية | 1 | 2 | 1 |
| 5 آيات | 2 | - | 7 | 16 آية | 1 | 1 | 6 |
| 6 آيات | 2 | 11 | 4 | 17 آية | 1 | - | 10 |
| 7 آيات | 2 | 6 | 3 | 18 آية | - | 11 | 19 |
| 8 آيات | 2 | 2 | 12 | 19 آية | - | 11 | 1 |
| 9 آيات | 1 | 11 | 12 | نصف وجه | 2 | 4 | 24 |
| 10آيات | 1 | 9 | 3 | وجه | 1 | 8 | 12 |
| 11 آية | 1 | 7 | 6 | وجهان | - | 10 | 6 |

(عاشراً) التَّلقِي مِن خِلال القراءةِ عَلى شيخٍ متقنٍ :

فالقرآنُ وصلَ إلينَا بالتَّلقِي فتلقـَـاهُ النَّبي الكَريم مِن جِبريلَ عليهِ السَّلام وكَان يُدارسُه القرآنَ, ويَقـرأُخَلفَهُ ويحَرِّك لسَانَه بِه فنزل قول الله : (فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ) القيامة: ١٨. ,وقَد وصَل إلينَا بِهـذهِ الطَّريقةِ وَأَمَرَنَا – صَلى اللهُ عـَليه وسَلم – فيمَـا روَاهُ عبدالله بن عَمرو أنْ نَأخُـذ َالقرآنَ مِن أربَعةٍ فقَـال : (‏اسْتقرِئُوا القرآنَ مِن أربـعةٍ : مِن ‏ ‏عَبد اللهِ بن مسْعود ‏ ‏‏وسَالم ‏ ‏مَولَى ‏ ‏أبِي حُذيفَة ‏ ‏وأبيِّ بن كَعبٍ ‏ ‏ومُعـاذ بن جَبل)[[8]](#footnote-8) , فالألف والسين والتاء في (استقرئوا) تدل على طلب القراءة فَهو الذي دلَّنا عَلى ذَلك ونـَحنُ مَأمُـورون بِه إلَى أنْ يَرِثَ اللهُ الأرضَ ومَن عليهَا ، والقـِراءةُ والإقرَاءُ سُنةٌ متبـعةٌ تلقاهـا الخَلف عَن السّلف ( وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ) النمل: ٦ , وقَد حذَّرنا العُلمـَاء مِن أخْذ العِلم مِن صُحفي ولا القرآنَ مِن مُصحَفي .

(الحادي عشر) قِراءةُ مَعانِي المفردَات: ينبغِي ألَّا يَخلو بيتُ المسلمِ مِن الكتبِ التي يَتعلَّم مِن خِلالِها عَلى أيْدي العُلـــماءِ العقِيدة الصَافيَّة, ومَا تَصِـحُ بِه عِباداتِه ,ومعَاملاتِه ،وأخْلاقِه ،وَكذلِك مَا يُعينُه عــَـلى فَهـم كِتاب اللهِ , قَال تعَــالى :(كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَاب ) سورة ص29 , وقَال تعَالى: (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُـرْآنَ أَمْ عَلَى

قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) محمد24 , ومِن الكـتُب التِي تُعينُ عَلى فَهم كتابِ اللهِ تعَالى بفَهم سَلفِ هـَـذهِ الأمةِ: تفسِـيرُ الطَبريّ وابنُ كثِـير وغَير ذَلك لكن فِي هَذهِ المَرحَلة – مَرحلةُ الحِفظِ – نَقتصِرُ عَلى الكُتب المُختصَرةِ اليسِيرةِ ومَنها : كِتابُ السـِّراج فِي غــَــريبِ القـُـرآنِ, أو المِصباحُ المُنير أو اليَسِـير أو المـُــختصرُ فِي التفسِير وهذه مُختصَراتٌ تُعينُ عَلى الفَهمِ والتَّدبُّر والحِفظُ بإذنِ اللهِ .إذْ لا يَنبغِي للمُــسلمِ أن يمُرَ عَلى بَعضِ المُفرداتِ وَلا يَفهم مَاذا يَقرأ وإليكَ أمثلةٌ مِن المُفردَات التِي قَد تخـْـفى عَلى البعضِ : (فِصَالاً- نُنشزِهَا – فَصُرهن – نبتهِل – حَنيفاً- صِرٌ- تحُسـونَهم – صَدُقاتـهن – العَنت – شَنئانُ – مَخمَصة – مُتجانِف – بَحيرة – وصِيلة – مَذءومَاً – مُتبرٌ- مُكاءً- تصدِّيةٌ – ولِيجَة – الســَّائحون – الرِّفد – وادّكر- المِـحال – مَسنون – واصِباً- لاجَرَم – لأحْتَنِكَنَّ – رِكزاً – فيُسْحِتَكُم – لِواذاً- مَعَاد – الودْق – قدِّرفِى السَّرد – مِنسَأته – خَمْطٍ – أثْل – أبَقَ – مُقرِنين – يَصِدُّون – فَيُحْـفِكمُ – ذو مِرَّة – مُدهَامَّتان – عَلى حَردٍ - يُفَجِرونهَا – قَضـَباً – الكُنّس – أحْوى – جُابُوا – التُّراث – فأمُّه هَاويَة – جِيدهَا – الصَمد – الفَلق – غاَسقٍ – وَقبْ )

(الثاني عشر) كتَابةُ المحفوظِ :  الحِفظ أنْواع : حِفظُ الأذهـــانِ , وحفظُ اللسـانِ, وحفــظُ البنانِ ؛ والعِلمُ صـَـيدٌ والكتابَة قَيدُه ؛ فلْنُعــِــدُ سِجِلاً مِن الوَرقِ الأبيضِ بِعَدد صَفحات وأسْطُر الطَبعَة التي نحفظُ منْها وكُلما حفظنَا شَيئاً وهَذا يثَبِّتُ الحفظَ - إنْ شَاء الله **-**

(الثالث عشر ) الربطُ بينَ الآياتِ : عَدم مُغادَرة السُّورةِ إلا بَعـدَ إتقانِها , وربطُ نِهايةِ الآية ببِدايَة التي تلِيها , وربطُ البداية بالنهَاية وتسميعهَا عـــَلى الشَّيخ جُملةً واحِدةً , فلابُد مِن ربـــْـطِ السَّابقِ باللاحقِ .

(الرابع عشر ) المُراجعةُ المسْتمِرةُ : فلابُد مِن إعدَاد برنَامج للمُراجعةِ ويكـُونُ مُوازياً للحفظِ وتخصيص يَومًا عَلى الأقلِ للمُراجعَة لمَا حفظنَاه طُوال الأسْبوعِ فصَاحبُ القرآنِ كصَاحبِ الإبلِ إنْ تَعهَدهَا أمسَكَها وإلَّا ذهبتْ؛ كمَا قاَل النَّبي الكَريم – صَلى اللهُ عليْه وسَلم- مِن حَديثِ أبِى مُوسَى الأشْعريِّ- رضَي اللهُ عنْه - : (تَعاهَدوا القرآنَ ، فو الذي نفــسِي بيدِه ، لَهُو أشدُّ تفصِيًا منَ الإبلِ مِن عُقُلِها ) **[[9]](#footnote-9)** ولا تقِلُّ المُراجَعة عَن جُزءٍ يوميَاً ,وإنْ كانَت ثلَاثةٌ فحَسَنٌ, قالَ بعضُ القُرّاءِ : مَن قَرأَ الخَمْس لم ينْس – قِيل: خَمسةُ أحْزابٍ أيّ: جُزئينِ ونِصف ـــ وفِى خِتام الرِّسَالة كيْفية الجَمع بينَ الحفظِ والمُراجَعةِ للشَّيخ عبد المُحسِن القَاسِم - نفع الله بعلمه - **.**

(الخامس عشر) تقسيمُ السورةِ إلى وحَداتٍ موضُوعيةٍ: فمَثلاً نَبدأُ اليومَ بِحفظ سُورَة البقرةِ , فنَأخُذ صِفات المتقينَ مِن (1-5) ثُمَّ صِـفَات الكافرين ثم المنافقين, ومِثالٌ آخَر عَلى سُورة النَّبإ : تَضمَنتْ عـِـدةَ مَوضُوعَـات فنَحفظُ اليومَ بِدايةَ الســُّــورةِ مَع مظَاهِر قُدرة اللهِ فِي الخَلقِ (16:1) وغَداً أهــْـوال يَوم القيامةِ و جَزاءُ الطـُّـغَاة الظَالِمين (30:17) وبعْده جَزاءُ ونعيمُ المتقِين(40:31) , وهَكَذا فِي كُل القُرآنِ فنتــَـعرفُ عَلى موضُوعات السـُّورةِ ونقسِّم المَوضُوع أو الآيَات ، ويُعينُك عَلى ذلِك ربُّك ثُمَّ الشَّيخ الذي تَقْرأ عَليه ، فَلا نَقرأ أو نحفـَـظ آياتٍ تتَحدثُ عَن موضوعٍ مـُــعينٍ أو قصةٍ أو حـُكمٍ مِن الأحْكام إلَّا ويكونُ مُكتَمِــلاً, إلَّا إذا كَانت قصةٌ طويلةٌ فنُقسـِّـمُها حَسب المَعنى أيضَاً كَقِصة يوسُف - عَليه السّلام - فَيكون المَقطَع الأوَّل: يُوسُف- عَليهِ السَّلام مَع أبِيه , وَالثَّاني: يُوسـُـف مَع إخْوتِه , والثاَّلثُ : يُوسُف مَع امْرأتِ العَزيزِ .....وهَكذا فِي كُل نَظير. ونُراعِــي الوَقفَ وَالابتِدَاءَ , قال ابنُ الجَزرِيِّ - رَحِمَهُ الله - :

وبَعدَ تجويدكَ للحُروفِ لابُد مِن مَعرِفَة الوُقوفِ

والابتِداء وهيَ تُقَسَّمُ إذَنْ ثَلاثَةٌ تَام وكَافٍ وحسَن

لأن مَوضُوع الوَقف والابتِداءِ مِنَ الأهميَّة بِمَكَان ولَه أثَرٌ كبـيرٌ فِى المَـعنى ،كَمَن يَقِفُ عَـلى (وَقَالتِ اليَهودُ )ويَبتـَدِئُ بِ(يدُ اللهِ مَغلولَة) أو (لا تَـقربُوا الصَّلاة ) أو(وتَركنَا يُوسُفَ عِند مَتَاعِنَا فَأكَلَه ) ويَقِـف ، فَيُوهِمُ المســْـتَمع أنَّ يُوسُفَ -عَليهِ السَّلامَ - هُوَ الذِي أكَلَ المَتَاع , وإنَّما تَمَامَ المَعـنَى : فَأكَلهُ الذِئبُ , وقَد يــدخُل فِى بَعض مسَائل العَقيدة كَمنْ يُنكِر اسْتواءَ اللهِ عَلى عَرشِهِ مِن بَعضِ فِرَقِ الضَّلال ويَستدلُونَ عَلى هَذا بِقــول اللهِ – عزَّ وجلَّ - : (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى(  . لَهُ مَا فِي السَّـمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ) طه5,4 , فَيقِفـون َعلى كَلمَــة (العَرش) ؛ لأنَّهم لا يُنكِرونَ أنَّه – سبحَانَهُ - عَلى العَرش ويَبـــدَؤونَ ب: (اسْتَوى لَه مَا فِى الســَّـــموات ومَا فِى الأرضِ) , أو أحَدهم الذِي صلَّى بالنَّاسِ إمامًا وبَعدالفاتحةِ بَدأ بقولهِ تعَالى : (إِنَّنِى أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أنَا فَاعبُدنِى ) طه7 , فليُنتَبه لِمِثـــــلِ هَذا. ومِن الكُتب المُفيدة فِي هَذا الباب : المُكــتفَي فِي الوقفِ والابتداءِ لأبي عَمرو الدانيِّ وإيضَاحُ الوَقف والابتِداء للأنبَــاريِّ ، ومعَالِم الاهْتداء للشَّيخ الحُصَري ومعَالم النُّبَلاء للشَّيخ جَمال القِرش , والـوَقف والابتِداء بينَ النَّظريَّة ِوالتَّطبيقِ للشَّـيخ طاهرخالد.

(السادس عشر) الحفظُ من طبعةٍ واحدةٍ : فيكُون الحفظ مِن طَبعةٍ واحِدةٍ فمَثلاً : إذا كَان الحِفظ مِن طَبعة الشَّـمرلِيِّ : فَلَا تُغَيِّر الطَّبعةَ وَتلجَأ إلَى مُصـْحَف المَدينَة والعَكس .وهَذا يُساعدُ فِي ضَبط الحِفظ بصُورةٍ كبيرةٍ- إنْ شَاء الله - وإلَّا فالتَّنَقُل بينَ الطَبَعاتِ يُشَتتُ الحِفظ فمَثلاً : الصَّفحـَة الأولَى مِن سُورة البَقرةِ فِى الطَّبعة المصْريَّة (الشَّمرليِّ) تنتـَـهِي ب (يُوقِنُونَ) أمَّا فِى (مُصحَف المَدينة ِالنبويةِ ) تَنتهِى بِ (المُفلِحونَ) وهَــذا يَجْعل الصَّفحَات تَخْتَلِف بِدايَةً ونـهَايةً .

(السابع عشر)التِكرار والسّماع الدَائم: فَي الذهَابِ والإياَبِ والعملِ والبيتِ والمدرسةِ, ورطِّبُوا ألسِنتَكم دَومَاً بِذكرِ الله ِكمَا أوصَى بِذلكَ رسُول اللهِ - صَلى اللهُ عليهِ وسَلم- فِي حَديث عَبد اللهِ بن بُسر المَازنيّ (أنَّ رجُلًا قَال : يا رسُولَ اللهِ إنَّ شَرائعَ الإسلامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ ، فأخـبِرْني بشَيءِ أَتَشَبَّثُ به ؟ قال : لا يَزالُ لسَانَك رَطْبًا مِنْ ذِكرِ اللهِ) **[[10]](#footnote-10)**  , وكمَا فِي حَديــثِ عَائشةَ - رضِي اللهُ عـَـنهَا - : (كَان رسُول اللهِ يَذكرُ اللهَ عَلى كلِ أحْيانِه ) **[[11]](#footnote-11)**  ، وَ قراءةُ القرآنِ مِن أفضـَـل الذكْرِ - مــَا لَم تَكن جَنابةٌ \_- , وقَد قال العُلماءُ : مَا تَكَــرَر تَقَرر وهَذا فِي سـَائِر العُلومِ فماَ بَالنا بِكتاب اللهِ عَّزوجَّل؟ والسَّماعُ يكونُ لكبارِ القُراء مِثلُ الشَّيخ : الحُصريّ والمنشـاويّ والحذيفيّ والأخضَر وغـيرهم كُثُر- ولله الحمد- واسْتفد مِن التِقــنيَات الحَديثـَةِ فيمَا يَعُودُ عَلى مشْروع الحِفظ بالنفعِ فإنَّ هَذا المَشـروع لا يَعرفُ الفشَل بإذنِ اللهِ .

(الثامن عشر) وصْلُ الكلماتِ والآياتِ : فَينبغي عَلى القارئِ أنْ ينتبهَ إلَى نهَايَاتِ الكَلماتِ التِي سيـَـقفُ عَليها فيَعْرفُ مَا إذا كانتْ مَفتــُــوحةً أو مَكـسورةً أو مَضمومة أو بِالَّروْمِ أوْ الإشـْــمَامِ أو السُّكونِ فمثَلاً: الوقوفُ عَلى (السَّبُعُ) فِي قَولِه ( وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ  ) المائدة: 3 البعضُ يَقفُ عَليها بسُـكون الباءِ وهَذا خَطأ والصَّواب بالضَّم , وكَــذلكَ الُوقَـــوف عَلى (تعـلم) فِي قَولِــه تعَالى: ) وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ) النساء: ١١٣ , وكثــيرٌ إذا طُلِبَ منهُ الوَصـل يَقرؤهـَـا بالفَتح وأيضًا الوقُوف عَلى ( أيُّه ) فِى قولِه : (وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ(  النور: ٣١ , فالبعضُ يقفُ عليـهَا بإضافةِ ألف ل : (أيُّها) والصَّحيحُ بغيرِهَا وهذا على سبيل المثال لا الحَصر فليُنتبه لِذلكَ .

(التاسع عشر) طَرِيقةُ الحِفظ المتقَّن: استعِن بِالله أولاً ثُمَّ بتصحِيحِ القِـراءةَ عَلى الشَّيخِ ، ثُّم ّالأخذُ بالأســْـبابِ السَّالفة الذِكر، واخــتَر أي طَريقَةٍ تَروقُ لكَ. والطُرقُ تختلفُ مِن شَخصٍ لآخَر, فهناك مَن يَحــفظُ بالطَّريقةِ الجمْعيَّةِ : أي قِراءة المَقطَع كَامِلاً وحِـفظه جُملَة واحِدة باِلتِّكرَار والتـَّــردِيد أو بِطَريقَةِ التقسِيم : كأن يُقسِّم السُّورَة َإلَى آيَاتٍ ومَقاطِــعَ أو الطـريقة التسلسلية : وهِي التِي أُفضِلُهًا , وهِى تَبدو شَــاقةُ لمَن لمْ يُجـَـــرِّبُهَا ولكنَّها فَي غـَـايةِ السُّـهولةِ , وذاتَ نتــَـائجَ طيبةً, طَويلَة الأجلِ بإِذنِ اللهِ وقَـد امتَدَحَها غَير واحدٍ مِن القراءِ, وهي : حفظُ آيةً آية ًفـنقرأُ الآيةَ عشْـــرينَ مًرةً قراءةَ نظَرٍ مِن المصحفِ حَتى تَنطبعَ الآيَات كـالصُّورة الضَّـوئِيَّة , ولَو كَانَت الآيــة طويلة نُقسِّمهَا حسَب مَا يَحسُن الوقفُ, بَعد ذلك نُسمِّع لأنفسِنَا الآية َ ولو وجَدناَ خَللَاً فٍي كلمةٍ فـَعلينَا إعَادَتهَا مَع كلـمةٍ قبلهَا وكلمةٍ بَعدهَا وذلكَ عشْر مَراتٍ. ونَنتَــقل إلَى الآيةِ التِي تَليها بنفسِ الطَّريقةِ ثُمَّ نُسَمع الآيتينِ ونَربطُ بينهمَا وهَكذا إلَى الانتهاءِ مِن الرُّبع أو المَقطَع أو الوجْه المُراد حِفــظَه ثُمَّ قراءةَ الُّربع أو الوجْه أو المقطًـع أكثَر من عِشرينَ مَرة بفضلِ اللهِ لنْ ننسَى ، وهَكذا نَلــتزمُ هذهِ الطَّريقة فِي كلِ وجهٍ أو ربعٍ أوثُمـُن .

(العشرون) العِنايةُ بالمتشَابهَاتِ : فهناكَ آياتٌ كثيرةٌ متشابهةٌ ولإزالةِ هذا الخـَــلط عِند الحِفظ نسْتعن بِاللهِ ثم بِكتابةِ الكلمةِ محلَ النـَّـظرِ بسجلٍ أو كَراس يُخَصَصُ لِهذا الأمْر وربطُ المُتشــابِهات ببعضِ الإشَارَاتِ والعــَـلامَات التي تتنَاسبُ مَع كلُّ حَافظٍ عَلى حِده فمَثلًا فِـي سُورة آل عِمران نَجد فِي الآيَات مِن (76 – 78) أنَّ نهَـاياتها تَنتهي ب (عَظِيم وأليِم ومُهين ) فنَربطَها بكلمةِ (عَام) فَالعينُ مِن (عظيم) والأَلـفُ مِن (أليِم )والمـــيمُ مِن (مُهين) وهكذا. ... وكَذلك الاستعَانة بعدَ اللهِ - عزَّ وجـــلَّ – بالكــــتبِ التـي تُعنَـى بذلك مثل:

عـــَون الرحمن للشــَّيخ أبي ذر القلمونيّ و الإيـقَاظ للشَّيــخ جَمال عبد الرَّحمن و التسْـهيل فِى شرح السـَّخاويَّة للشَّيــخ الحَربَاويّ و الضَّبطُ بالتــــقعِيد للشيخ فوَّاز بن سَعد الحنيْن..... إلخ

(الحادى والعشرون) العملُ بالقرآنِ : فنعملُ بالقُرآنِ, ونُصلِّي بالمَحفوظِ فِى الفرائضِ والنــَّـوافِل ونتَمسكُ بِه ونتخَلقُ بأخْلاقِه ؛ فهُو مصدرُ النـورِ و الهدايةِ والشرفِ والفَخارِ لهَذه الأمَّة ، وهُــو سَببٌ للرحمةِ والفَلاح والسَّعادة فِى الدنيَـا والآخِـرة (الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُــخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ) إبراهيم: ١ , ويَــترتبُ عَلى تلاوتِه مِن الأجورِ الكثيرةِ مَا اللـهُ بِه عَليــم وَهـو التِّجارةُ الرابِحَةُ والفوزُ العَظيمُ , وصَاحبه مَوعُودٌ بالأجرِ الأوفَى ومَزيد الفضْـلِ قَال تعـَـالى : ) إِنَّ الَّذِينَ يَتْلـُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصّـــَلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُور لِيُوَفِّيَـهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَـكُورٌ) فاطر: ٢٩,٣٠ , وفِى حَـديث سَعيد بن هشــَام بن عَامرٍ لمَّا ســَأل أمُ المؤمنينَ عَائشةَ – رضِي اللهُ عنها - : أَنْبِئــِينِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَتْ : ( أَلَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قُلْتُ: بَلَى ، قَالَـتْ: فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ الْقُرْآنَ» [[12]](#footnote-12) **.**

فعَلينا أنْ نقتديَ ونسْلكَ سبيلَ المؤمـنينَ مِن الصَّحابَةِ والتابِعينَ وكــــَـيفَ كَانوا يتعَاملُون مَع كتابِ اللهِ ؟ وكيفَ غَيـَّرهُم القُرآنَ مِن رُعاةَ للغَنمِ إلَى سادةٍ وقادةٍ للأمَم ، ومَا ذلكَ إلا لأنَّــهُم أقَامُوا حُدود القرآنِ وحُـروفه , وانظُـــــر إليهِم حِينما نَزل تحريمُ الخمْرِ, أو تَحويلُ القـبلةِ أو عند سمــَاعِهِ ومَا ينتابُهم مِن الخَوف والوجَـل والإجـْلالِ لذِي العَــظمةِ والسُّلطانِ والجلالِ ؛ فاللهمَّ اجعَلنا ممَن يقيمُ حدودَه وحروفَه ولا تجعَلنا ممَن يقيمُ حُروفَه ويضيِّع حُدودَه ؛ فالعمَل بالقرآنِ –لاشَك – يُثبِـتُ الفهمَ والحفظَ .

وَختَاماً فبدايَة الحفظِ تخـتلفُ من شــَـخصٍ لآخَر, سواءً مِن الفاتحـةِ أو الناسِ ، والحفـظُ في المراحلِ الأولَى يُسمَّى بمرحلةِ التجمِـيع فَلا يُثنِـينَّك الشَّيطَــان عن بلوغِ مُرادِك . رزقَنِي اللهُ وإيـَّاكُم حِفظ كتابِه, والعـمَل لمرضَاتِه , إنهُ سميعٌ قريبٌ مجيبُ الدُّعَاءِ.

**قصيدة جامعة في جملة من آداب وطرق حفظ القرآن الكريم**

وأختمُ رسَالتِي إخْوانِي وأخَواتي بِهذه القصيدةِ الرائعةِ ، والتي تُعدُّ كَسَبـائكِ الذهبِ وعُقودُ الجمانِ واللؤلؤِ والمَرجانِ للشَّيخ محَمد أبوالحسَن الكردي والتي جمــَـــع فيهَا آدابًا ووسائلَ وطَرائقَ حفظَ القرآنِ الكريمِ ومراجعتِه يقولُ فيهَا :

الحمـــــدُ للهِ الـــــــــذي أغنــــَـــاني وأعـــَــزني بتـــــــــــــــلاوةِ القــرآنِ  
ثُم الصلاةُ عَلى النبيِّ المصْــــــــــــطَفى خَير البــــــــَـــــرايا مِن بـني عدنــانِ  
يا طَالبًا سبـلَ النجــــــاةِ وراغـِــــــــــباً حـــــــــِــــفظَ القرآن بلهفةٍ و تــــفانِ  
 إنِي أســـُـــــــوقُ موضِــــــــــــــــحًا لك َ تـــبدو كمِــــــــــثل قلائدَ العِقيانِ  
تَقرأ بها الــــــــــــقرآنَ ســــَــهلاً ليناً تنجُو بهَا ، من آفةِ النســــــــــــــــيَانِ  
أخلصْ لــــــــربكَ ، وادعُه ليثــــبتـَك  ويـزيلُ عنـــــــــكَ وســــــاوسَ الشيطانِ  
ودَعِ الذنــــوبَ كبيرَها وصـــــغيرهَا فالذنبُ يطفئ جــــــَـــــــذوةَ الأذهانِ  
وعليكَ بالشــَّــــيخ المؤيَّد بالسَّــــــند  الحـــــــافظِ الثـــــقةِ الكريمِ الدانِي  
الزاهد الورِع ، المُضيئة حالــُــــــــــه بمكـــــــــــارمِ الأخــــلاقِ و الإيمانِ  
لا تنقطعْ عن درسِ شيخـــِـــك مرةً واحذرْمن الإهـــمال والرَّوَغــــــــــــان  
اذهبْ إليه و لو بحفـــظك آيــــــــةً فالوصلُ ، يروي ظـُــــــــــلة الظمآنِ  
عقبَ الصلاة احـــــــفظْ ثلاثةَ أسطر مع كلِّ فـــــــــرضٍ،لا تكنْ بالواني  
مجموعُها هِي عشــْــــــرةٌ مَع خـمسة فِي كـــــــلّ يومٍ باســــِـــــــمٍ ريَّانِ  
مجمُوعهـــــــا في ستةٍ يا صاحــــــبي تــسعون ســــــــَـــطراً وضّـــحت ببيان  
في سابــــــعِ الأيامِ راجعْ ما مــــــــضَي لتــثبِّت المحـــــــــــــفوظَ في رسَـخانِ  
إنْ شئتَ فاحْفظْ خمسَ آيـــــــاتٍ فقط فِي كلِّ يومٍ طــيبِ الأركــــــــــــانِ  
مجموعُها خمســــُــون مَع مــــئة إذا في كلِ شـــــــــهرٍ يَا أولي الحُســبانِ  
رَاجعْ وكــــــــرِّر ماَ حفـــظتَ بِلا مَلل واكتبْه مشــْـــــــروحًا ببعضِ مـَعانِ  
راجِع مع الأصحابِّ في وقت اللــــــقا والنُّـصح للأخوَات والإخـْــــــــــــوانِ  
وقراءةٌ فـــِـــــــــي هَاتفٍ لو آيـــــةً خــَــــــيرٌ من البـُــــطلان و الهذيانِ  
واقرأ بوردك في قيامــِـــك بالدُّجــى فالليلُ فـــــــــــيه لــــــطائفُ المنَّانِ  
في سائرِ الصَّلوات أيـــــضًا فاقـــرأنْ واشــــــــــكرْ لربكَ واسعَ السلطانِ  
وانظـُـــــــــرْ إلى الآياتِ ، إنَّ النـــظَر  عونٌ لنـــــــقشِ الذكـرِ في الأذهانِ  
واحفظْ فؤادَكَ مااستطعتَ من الهَوى حتــــَّــــى يُضئُ القلبَ ، بالقـــرآنِ  
وعليك بالمــــــــــــتشابهَات ، فإنّـــها عونٌ لحــفظِ الذكرِ، و التبـــــــيَانِ  
إن التشــــــَـــــابهَ في القرآن كرامةٌ للـــــــحافظِ المــــــتدبرِ اليقظــَـانِ  
وإذا نسيتَ الحفــظَ أو كثُر الخـَـطأ لا تيـــــــأسَنْ ، فذا من الشيــطــــانِ  
وإذا ختـــــــــمْتَ فراجــِـــــــــعَنْ في سبعةٍ متـــــأسياً ، بنبيكَ الإنسانِ  
وابرأْ مِن الشِّركِ الخَفي وشـَـــــــــرِّه واطهرْ من الأحـــــــــقادِ و الأضغَانِ  
لا تنتـَـــــظرْ أبَداً ثنَـــــــاءً مِن أحد  أو مأربًا إذْ كــــــــــــلُّ شئٍ فـــــــانِ  
سرْ خاشِعًا والبــــسْ ثيـــــابًا طيـــــبًا متطـــــــيبًا بالطـــِـــــيبِ و الريحانِ  
وخذِ السواكَ مَع القرنـــفلِ فَي فمك مُتنــــظِفاً ، لحــَــــــــــلاوةِ القرآنِ  
ودَع القبــــائحَ والـــــرذائلَ والمِـــــرا لا تــَــغدُ في الأفعالِ كالصبيــــانِ  
ودَعِ القـــــراءةَ في مــــــــكانٍ سئٍ كَمكَانِ أهلِ الفســـقِ والعصيانِ  
ودًعِ التســوُّل بالقـــرانِ وعِش بــــــه رَجــلاً كـــريمَ الــطـبعِ غير جبَانِ  
واستغنِ بالقرآنِ عــَـن دنيا البَـــشر ثمَّ استــــــعنْ بالخـَــــــــالقِ الرحمنِ  
نزلَ القُرانَ لتعـــــــــملوا قَومِي بِه  لم يـــَـأت للزينـــــــــــاتِ و الأحزانِ  
يَا حاملَ القـــــرءانِ فاقرأ وارتــــقِ رتلْ ، فأنـــــــتَ المــــــؤمنُ الربـــاني  
بل أنتَ خير الناسِ قال المُصطــــفى بحديثهِ المـــَـرويِّ عَن عثــــــــــمَان  
يارب عَفواً إنْ أســـــــأتُ فإنـــــــني عبدٌ ضــــعيفٌ يا إلــــــــــــهي فانِ  
ولئن أصَبت فمـِــنك وحدكَ خَالقي أنت الــــكريمُ ، و واســِــــع الغفرانِ  
نظَم الكـــلامَ محمد بن أبي الحسنْ أكرمْه يــــــــاذا الفضلِ والإحسانِ  
ورفاقَه في مجــــــــلسِ اقـــرأ وارتقِ اغفرْ لهم بشــــفــَـــــــــاعة القرآنِ  
وكذاك كلَّ ، مــُــرتلٍ و مــــعلمٍ أغدقْ عليـــــهم نعمـــــة الرضوانِ  
ثم الصـــــلاة عــَـــلى النبي محَـــــــمد  مَا مـــــرَّ وقـــــــــتٌ في الورَى وثوان

(أسئلةٌ أجابَ عنهَا فضيلةُ الشَّيخ عبد المحْسن القاسِم إمام وخطيب المسْجدالنبويّ )

\* كيفَ أجمعُ بين َالحفظ ِوالمراجعةِ ؟ لاتحفظْ القرآنَ بدونِ مراجعةٍ فإنكَ لو حفِظتَ القرآنَ وجهًـا وجهًا حـتى تَختمَ القرآنَ، وأردتَ الرجوعَ إلَى مَا حفظتَه وجــَـدت نفسَك قد نســـيتَ مَا حفِظته، والطَّريقةُ المُثلى : أن تَجمعَ بينَ الحــفظِ والمراجعةِ، وقسِّم القرآنَ عِندكَ ثلاثة أقسَام كلُّ عشَرة أجَزاءٍ قِســـــــم ، فإذا حفـِـظت في اليومِ وجهًا فراجِع أربعةَ أوجُه حــتـَّـى تحفظَ عشَرة أجزاء،فإذَا حَفظتَ عشْـرة أجزاءٍ تَوقَّفْ شهْراً كَامِلاً للمراجــعةِ ، كلَ يومٍ تُراجِع ثمانيَة أوجُه , وبَعد شَهرٍ مِن المــُـراجعَة ابدأ فِي بقيةِ الحفظِ وجــهًا أو وَجهينِ حسَب القدرةِ، وتُراجع ثمانية أوجه حتى تَحفظَ عشـْرينَ جُزءً فَإذا حفِـظت عِشرينَ جُزءً توقَّف عَن الحِفــظِ مدة شهرينِ لمراجعةِ العشْرينَ جزءً كل يوم تراجع ثمانيةَ أوجُه، فإذا مضَـى شهرانِ عَلى المراجعةِ ابدأ فِي الحِفظ كل يـوم وجهاً أو وجهينِ حسب القدرةِ، وتُراجع ثمانيةَ أوجه حـتى تنتهي من حفظِ القرآنِ كامِلاً فــإذا انتهيتَ من حفظ القرآنِ، راجِع العَشرة الأجزاءِ الأولَى بمفردِها مُدة شَهر، كلَ يــــوم نصـف جزء ، ثم تنتـــقِل إلى العشرين جزءً مدة شَهر، كل يوم نصف جـزء، وتَقرأ من العـَـــشرة الأجزاءِ الأولى ثَـــمانية أوجُه، ثم تنتقلْ إلَى مراجعةِ العَــشرة الأخـيرة من القرآنِ مدة شَهر كل يوم نصف جزء مع ثمانية أوجُه مِن العـشرة الأجزاء الأولَى، وثمانيةَ أوجُه من العشْـــرينً جزءً.

\* كيفَ أراجِع القُرآن كامِلاً إذا انتهيت من هَذه المراجعَة ؟

ابدأ بمراجعةِ القرآنِ كامِــلاً ، كـُــل يومٍ جزءان، أن تكَّررهُ ثلاثَ مــَـراتٍ كلَّ يومٍ وتكُون فِي كل أسبوعَين تخــتمَ القرآنَ كامِلاً بالمراجعةِ , وبهذهِ الطريقةِ تـكونُ خلالَ سنةٍ قد حفظتَ القرآنَ كامِلاً بإتقانٍ , وافـعَل هـَذه الطريقةِ سنةً كاملةً .

\*ماذا أفعلُ بعدَ سنةٍ من حفظ القرآن ؟ بعد سنةٍ من إتقانِ القرآنِ ومراجعتِه،إن أردتَ الإتقانَ فليــكُن حِزبــك اليومِي مِن القرآنِ حتَّى مماتكَ هو حِزب الصَّحابة - رضِي اللهُ عنهم - , وهو مَا جَاء فًـــي حــديثِ أوس بن حذيفة قال : كُنْتُ فِي الْـوَفْدِ الَّذِينَ أَتَوْا النَّبِيَّ- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَسْلَــمُوا مِنْ ثَقِيفٍ، مِنْ بَنِي مَالِكٍ، أَنْزَلَنَــا فِي قُبَّةٍ لَهُ، فَكَـانَ يَخْتَلِفُ إِلَيْنَا بَيْنَ بُيُـوتِهِ، وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ، فَإِذَا صَلَّى الْعِــشَاءَ الْآخِرَةَ انْصَرَفَ إِلَيْنَا، وَلَا نَبْـرَحُ حَتَّى يُحَدِّثَنَا، وَيَشْتَكِي قُرَيْشًا، وَيَشْتَكِي أَهْلَ مَكَّةَ، ثُـمَّ يَقُولُ: لَا سَوَاءَ، كُنَّا بِمَكــــَّةَ مُسْتَذَلِّينَ، ومُسْتَضْعَفِينَ، فَلَمَّا خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ كَانَتْ سِجــَالُ الْحَرْبِ عَلَيْنَا، وَلَنَا» فَمَــكَثَ عَنَّا لَيْلَةً لَمْ يَأْتِنَا حَتَّى طَالَ ذَلِكَ عَلَيْنَا بَعْدَ الْعِشَاءِ، قَالَ: قُلْنَا: مَا أَمْكَثَكَ عَنَّا يَا رَسُـــولَ اللَّهِ؟ قَالَ: طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبٌ مِنَ الْقُـرْآنِ، فَأَرَدْتُ أَنْ لَا أَخْرُجَ حَتَّى أَقْضـيَــهُ قَالَ: فَسَأَلْنَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حِينَ أَصْبَحْنَا، قَـــالَ: قُلْنَا: كَيْفَ تُحَزِّبُونَ الْقُرْآنَ؟ قَالُوا: نُحَزِّبُهُ ثَلَاثَ سُوَرٍ، وَخَــمْسَ سُوَرٍ، وَسَبْعَ سُوَرٍ، وَتِسْــعَ سُوَرٍ، وَإِحْدَى عَشْرَةَ سُورَةً، وَثَلَاثَ عَشْـــرَةَ سُورَةً، وَحِزْبَ الْمُفَصَّلِ مِنْ قَاف حَتَّى يُخْتَمَ [[13]](#footnote-13) .

وجَمــــع القراءُ هذا التَّحزيب فِى قولــِـــهِم ( فَمِي بِشَوق ) أي : اليومُ الأولُ يبدأُ مِن الفاتحةِ , والثَّانِي مِن المَائدة ، والثَّالثُ مِن يونــُـــــس والرَّابعِ , مِن بَنـــى إسْرآئيل ، والخَامسُ من الشعراءِ , والسادسُ منَ الصــــَّـــافَّاتِ ، والسَّابعُ مِن سُورة قَ إلَى الناسِ .

**الخَاتِمةُ**

وبعَدُ: فقَد ذكرتُ بعضُ الأسبابِ, والوَسائلَ المُعينةُ التِى تُسَاعدُ عَلى حِفظِ كـتابِ اللهِ – عز وجل – ولَا أَدَّعِي أنَّني أتيتُ بمَا لَم يَأتِ بِه الأوائلُ وإنَّمَا هُوَ جَمْـع لرؤوس أقلامٍ ومَا تَنَاثَر مِن دُررٍ سَطرهاَ عُلماؤنَا ومشَايخَنا الكِرام، وأردتُ –بقدرِ المُستطَاع - ألَّا أنسَى وسيلةً مِنَ الوسائلِ فمُعظم مَا اطَّلعتُ عَليهِ فِى هَذا الباب يَــدُوُرُ فِى هَذا الفَلك ولكِن طَلبُ الكمَالِ مِن المُحالِ، غيرَ أنِّى أرجُو الله َأنْ يتقبلَ مِنى هَذا الـعمَل ويكونُ مِن العِلم النَّافِعِ بَعد المماتِ ، هَذا ومِا كَان مِن توفيقٍ فمنَ اللهِ وحدَهُ ومَاَ كَان من عجزٍ ونقصٍ وزللٍ فمنِّي ومــِـــنَ الشَّيطانِ واللهُ ورسُوله مِنه بَرَاء , وصَـلِّ اللـــــهمَّ وسلِّم وزِد وبَارك عَلى مٌحمدٍ وآلهِ وارضَّ اللهُم عَن الأربعةِ الخُلفاءِ والأئمةِ الحــنفاءِ أبي بَكرٍ وعُمرَ وعثمانَ وعَليّ وعَن الصَّحابةِ أجمعينَ ومنْ تبِعهُم بإحسانٍ إلى يومِ الدينِ .

كتبه

أبو عمر / السيد عبــــد الفتاح البلقاسي جـمهورية مصر العربية - كفر الشيخ

تحـــــريراً يــوم الخــــــميس 30 / 4 /1433 هـ

بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية

[Elbilkasi2010@yahoo.com](mailto:Elbilkasi2010@yahoo.com)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| م | الموضــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــوع | رقم الصفحة |
| 1 | مقدمة الشيخ د/سعيد بن وهف القحطاني | 2 |
| 2 | مقدمة المؤلف | 3 |
| 3 | عقيدة المسلم في القرآن الكريم | 6 |
| 4 | الإخلاص | 7 |
| 5 | التقوي - ترك الذنوب والمعاصي | 9 |
| 6 | الدعاء - اختيار الوقت المناسب | 12 |
| 7 | الهمة العالية | 13 |
| 8 | الغذاء | 14 |
| 9 | التركيز و المكان المناسب وتحديد المقدار الجدول الزمني لبيان مدة الحفظ | 15 |
| 10 | التلقي - قراءة معاني المفردات | 17 |
| 11 | كتابة المحفوظ – الربط بين الآيات - المراجعة المستمرة - | 19 |
| 12 | التقسيم الموضوعي للسورة | 20 |
| 13 | توحيد الطبعة | 21 |
| 14 | التكرار والسماع الدائم | 22 |
| 15 | وصل الكلمات والآيات - طريقة الحفظ المتقن | 23 |
| 16 | العناية بالمتشابهات | 24 |
| 17 | العمل بالقرآن | 25 |
| 18 | قصيدة جامعة لجملة من آداب وطرق حفظ القرآن الكريم | 26 |
| 19 | سؤال وجواب | 29 |
| 20 | الخاتمة | 32 |
| 21 | الفهرس | 33 |

1. - **(البخاري برقم 4937 )** ومسلم برقم (798) [↑](#footnote-ref-1)
2. - يرجع إلى كتاب هجر القرآن للشيخ محمود بن محمد الملاح [↑](#footnote-ref-2)
3. **-** رواه أحمد (6626) , وصححه الألباني في صحيح الترغيب (973) [↑](#footnote-ref-3)
4. - (البخاري ( 1) وأبوداوود(2019)وابن ماجه(4227) [↑](#footnote-ref-4)
5. صحيح مسلم (1905) [↑](#footnote-ref-5)
6. - رواه ابن ماجة في مسنده وصححة الألباني في صحيح ابن ماجة برقم 1418 [↑](#footnote-ref-6)
7. **رواه الترمذي 2915 وأبو داوود1317 وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم 8122** [↑](#footnote-ref-7)
8. - رواه البخاري برقم(37589) [↑](#footnote-ref-8)
9. **( صحيح البخاري5033)** [↑](#footnote-ref-9)
10. **رواه الترمذي في سننه برقم (3372) وصححه عبدالقادر الأرناؤوط في جامع الأصول برقم (2561)** وصححه الألباني في الترمذي برقم3375 [↑](#footnote-ref-10)
11. **( رواه مسلم 194/1)** [↑](#footnote-ref-11)
12. رواه مسلم **139 - (746)** باب صلاة الليل ومن نام عنها أو مرض [↑](#footnote-ref-12)
13. **رواه أحمد في المسند برقم**  **16166** وأبوداوود برقم 1204 ، قال محققو المسند: (ضعيف )؛ لضعف عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي وعثمان بن عبدالله بن أوس الثقفي.

    [↑](#footnote-ref-13)